

النظرية التحليلية

Ernawati

Dosen Fakultas Tarbiyah dan Tadris IAIN Bengkulu

Abstrak : Komponen makna – mengajarkan bahwa setiap kata atau unsur leksikal terdiri dari satu atau beberapa unsur yang bersama-sama membentuk makna kata atau makna unsur leksikal tersebut. Setiap unsur leksikal memiliki atau tidak memiliki suatu ciri yang membedakannya dengan unsur lain. Menurut Palmer makna dari suatu kata, terdiri atas sejumlah elemen, yang antara elemen yang satu dengan yang lain memiliki ciri yang berbeda-beda. Bunyi-bunyi bahasa dengan menyebutkan ciri-ciri pembeda di antara bunyi yang satu dengan bunyi yang lain. Bunyi-bunyi yang memiliki sesuatu ciri diberi tanda plus (+) dan yang tidak memiliki ciri itu diberi tanda minus (-). Konsep analisis dua-dua ini lazim disebut analisis biner oleh para ahli kemudian diterapkan juga untuk membedakan makna suatu kata dengan kata yang lain.

Kata Kunci : Komponen, Makna, Bunyi, Pembeda

مقدمة

كانت اللغة العربية لغة مهمة في الحياة خاصة في حياة الإسلام. لأن مصدر حكم الإسلام باللغة العربية. لذلك، لا بد لكل مسلم أن يتعلم اللغة العربية جيداً كي يفهم ويتفقه في الدين. كما قال عمر ابن خطاب "تعلموا اللغة العربية فإنها نصف دينكم".

اللغة العربية لها علوم كثيرة في التعليم إما من ناحية القواعد والصرف والبلاغة والترجمة والإنشاء والإملاء وعلم الدلالة والمعاجم وغيرها. وعلم الدلالة هو علم الذي يبحث المعنى وله بحوث كثيرة منهم الترادف والأضداد والوحدة الدلالية وقياس المعنى، وواحد منه تعنى النظرية التحليلية التي ستبحث في هذا البحث.

تعريف النظرية التحليلية

النظرية التحليلية تتكون من كلمتان وهما النظرية والتحليلية. النظرية بمعنى Theory و التحليلية بمعنى Analysis. وتتم هذه النظرية بتحليل الكلمات إلى مكونات وعناصر، واتخذت هذه النظرية من (المحدد النحوي والمحدد الدلالي والصفة المميزة) أساساً ثلاثياً للتحليل التكويني للكلمات. ¹ وعند محمد سعد محمد النظرية التحليلية هي تعد من أحدث النظريات التي تصدت لتحليل المعنى. ودراسته "فقد أفاد العالمان اللغويان جيرول كاتيز (Jerry Fodor) وجيري فودر (Jerry Fodor) من نظريتي السياق والحقول الدلالية في تطبيق النظرية التحليلية

¹ أحمد ورسون منور، المنور، (سورابايا: فستاك فوجريسييف، 1997).
<http://www.alfaseeh.com/vb/shoetread.php>

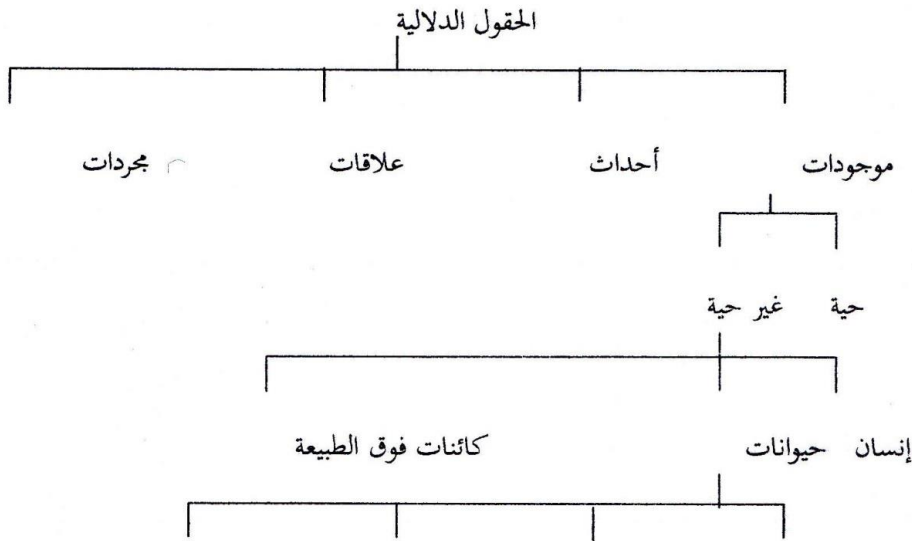
التي يرى أصحابها أن معنى الكلمة يتحدد من خلال ما تحمله من ملامح ومكونات تميزه عن غيره.^٣ كما قال سونجونو دارجو ويجويو أن النظرية التحليلية تدل إلى الملامح أو المميزات من الكلمة.^٤ فيبدأ اللغوي أولاً بتحديد المكون النحوي للكلمة موضع البحث من حيث كونها (إسماً-فعلاً-صفة-جمعا-...)، ثم عليه تحديد المكون الدلالي للكلمة، من حيث كونها تشير إلى (جماد-إنسان-حيوان-نبات-ذكر-أنثى-فكرة...) ثم ينتقل إلى تحديد المميزات الخاصة بالكلمة، ثم يظل اللغوي في تشذير المميزات حتى يحقق القدر الضروري من التوصيف والشرح، بما يميزها عن غيرها من الكلمات الأخرى.

أ. إتجاه النظرية التحليلية

وقال الدكتور أحمد مختار عمر أن الإتجاه التحليلي في دراسة معاني الكلمات مستويات متدرجة على النحو التالي:

ب. ١. تحليل كلمات الحقول الدلالية.

الحقل الدلالي كما يعرفه ألمان Ullman هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة ويعرفه ليونز Lyons بأنها مجموعة جزئية لمفردات اللغة.^٥ إن نظرية الحقول الدلالية يحددون معنى الكلمة من خلال علاقاتها بمجموعة من الكلمات التي ترتبط معها في دلالاتها. ومثلها كلمة الضحى، يفهم معناها من خلال مجموعة كلمات يمكن ضمها تحت حقل دلالي واحد وهي الفجر، الصباح، الظهر، العصر، المغرب، الليل،... الخ. فتكون الحقول الأساسية مقسمة على أربعة رئيسية كما المخطط التالي:^٦



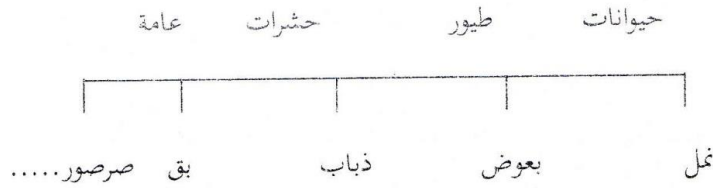
^٣ محمد سعد محمد، في علم الدلالة، (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢)، ص. ٥١.

^٤ مترجم من

Soenjonodardjowidjojo, *Psikolinguistik*, (Jakarta: YayasanPustakaObor Indonesia), h. 89.

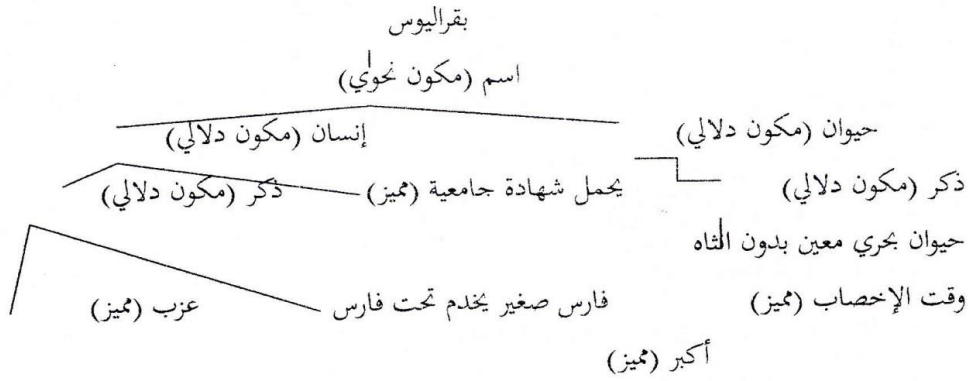
^٥ الدكتور فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، (القاهرة: مكتبة الأدب، ٢٠٠٥ م)، ص. ١٧٤.

^٦ المرجع نفسه، ص. ٤٦-٤٨.



ب. ٢. تحليل كلمات المشترك اللفظي.

وقد طبق جيرول كاتيز (Jerrold Katz) وجيري فودر (Jerry Fodor) في أكثر مجال، ففي مجال المشترك اللفظي، قاما بتحديد الملامح الدلالية لكل معنى من تلك المعاني بما يميزه عن غيره تمييزاً تاماً، حتى لا يمكن لأحد المعنى أن يملك العناصر أو المكونات نفسها التي يحملها معنى آخر وقد مثلاً لذلك بكلمة بقرالْيوس^٧ Bachelor



وقد ميزا هنا بين ثلاثة أنواع من العناصر أو المكونات:

١. المحدد النحوي grammatical marker (وهو ما كان خارج الأقواس - كلمة إسم هنا). وقد اعتبره عنصراً غير أساسي.
 ٢. المحدد الدلالي semantic marker (وهو ما كان موضوعاً بين قوسين هلالين). وهو عنصر يمكن أن يوجد في أماكن أخرى من المعاجم لأنه عنصر عما يشترك بين لكسيمات تنتمي إلى حقول معجمية مختلفة.
 ٣. المميز distinguisher (وهو ما كان موضوعاً بين قوسين معقوفين). وهو عنصر خاص بمعنى معين، ويقع دائماً في آخر السلسلة، ولا يوجد في أماكن أخرى من المعاجم (إلا في حالة الترادف فقط)^٨.
- ب. ٣. تحليل المعنى إلى عناصر تكوينية.

أما الخطوات الإجرائية لتحديد العناصر التكوينية كما قال الدكتور أحمد مختار عمر هيكل

^٧ الدكتور أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨)، ص. ١١٥.

^٨ المرجع نفسه، ص. ١١٦.

١. إستخلاص مجموعة من المعاني (بصورة مبدئية) مثل أب-أم- بنت-أخت-أخ-عم... فكلها تتقاسم قابلية التطبيق على الكائن البشري وتتعلق بالشخص الذي يتصل بآخر إما عن طريق الدم أو المصاهرة.
٢. ويعقب ذلك تقرير الملامح التي تستخدم لتحديد المحتويات التي تستعمل للتمييز وهي بالنسبة للكلمات السابقة ستكون ملامح: الجنس والجيل والإنحدار المباشر وقرابة الدم أو المصاهرة.
٣. ويلى ذلك تحديد المكونات التشخيصية لكل معنى على حدة حتى نقدر على القول بأن معنى أب مثلا يتميز بتملكه للملامح أو المكونات كذا وكذا...
٤. وأخير توضع تلك الملامح في شكل شجري أو في شكل جدول.^٩

وقال أيضا محمد سعد محمد، لكي يتم تحليل الكلمات المتشابهة المعاني يجب اتباع الخطوات التالية:

١. تحديد الكلمات التي تندرج في حقل دلالي واحد وهي التي تشترك في مجال دلالي خاص نتيجة لتقاسمها عددا من العناصر التكوينية كالأب والأم والأبن والأبنة والخال والعمة والزوجة... الخ.
٢. تحديد الملامح التي يمكن أن تميز معنى عن غيره في الحقل الدلالي الواحد، ففي حالة ألفاظ القرابة مثلا يمكن تحديد الملامح على النحو التالي:
 - جنس القريب (ذكر أو أنثى)
 - جيل القرابة (الجيل نفسه أو قبله أو بعده)
 - الإنحدار المباشر (قرابة مباشرة أو غير مباشرة)
 - نوع الرابة (قرابة دم أو قرابة مصاهرة)
٣. تحديد المكونات التشخيصية لكل معنى على حدة، ويمكن التمثيل بالجدول التالي:^{١٠}

	أب	أم	عم	عمة	خال	خال ة	أخ	أخت	ابن	ابنة	ابن عم	زوجة	حم	
ذكر	+	-	+	-	+	-	+	-	+	-	+	-	+	
أنثى	-	+	-	+	-	+	-	+	-	+	-	+	-	
الجيل (نفسه)	-	-	-	-	-	-	+	+	-	-	+	+	-	
الجيل	+	+	+	+	+	+	-	-	-	-	-	-	+	

^٩ المرجع نفسه، ص. ١٢٢-١٢٣.
^{١٠} محمد سعد محمد، المرجع السابق، ص. ٥٥-٥٦.

ماذا يأكل أحمد؟ جملة الإستفهام

ج. إجمال أهم المجالات النظرية التحليلية

أما إجمال أهم المجالات التي تستخدم فيها النظرية التحليلية فيما يلي:

١. تحديد الحقيقة والمجاز: فمثلاً إذا تم تحديد المكونات الدلالية للفعل (جرى) بمعنى حركة عن طريق نقل الأرجل بسرعة، فإن قولنا "جرى اللاعب" يكون كلاماً حقيقياً وأما قولنا جرى الماء فإنه سيكون كلاماً مجازياً.
٢. اكتساب الطفل للكلمات: فإن الأطفال في العادة لا يفرقون بين التشابهات فهم مثلاً يفعلون مع كل شيء كروي، فيقولون على التفاحة أو البرتقال ونحوها "كرة". ويرجع ذلك إلى أنهم يسقطون بعض الملامح الدلالية لكل عنصر مما سبق ويعتمدون في ذلك على الشكل الظاهري. ومن ثم فإن تحديد المكونات الدلالية لمعنى الكلمة باستخدام النظرية التحليلية يمكننا من تحديد ما يُسقطه الطفل منها ثم يفظن من خلالها إلى ما يجب تعليمه للأطفال في مختلف الأعمار.
٣. تحديد المترادفات: فهناك كلمات قد تبدر لأول وهلة من المترادفات ولكن بتطبيق النظرية التحليلية عليها، نجد أن هناك فروقاً بينها وحينئذ لا يحكم عليها بالتبادل مثل الكلمة (العلم والمعرفة) فالعلم يتعدى إلى مفعولين والمعرفة تتعدى إلى مفعول واحد، وكلمتان (الحلم والإمهال) فالحلم لا يكون إلا حسناً والإمهال يكون حسناً وقبيحاً.
٤. تحديد السياق: من خلال تحليل الكلمات عن طريق تحديد مكوناتها الدلالية المناسبة مثل كلمتان (الهدية والهبة)، فإن كان المراد الشيء المقدم من باب التقرب والتودد فالهدية أولى بالإستخدام، أما إن لم يرد هذا المعنى فإن كلمة الهبة تكون أولى، ومن أجل هذا لا يقال: إن الله يُهدي لعباده الرزق بل يهب عباده الرزق لأن الهدية (+غرض التقرب)، أما الهبة فمن مكوناتها الدلالية (-غرض التقرب).

وربما هناك طرق أخرى لتحديد خلال المعنى وهي:

١. الشرح بالتعريف
٢. الشرح بذكر سياقات الكلمة
٣. الشرح بذكر المرادف والمضاد.^{١٢}

الخلاصة

أما الخلاصة من هذا البحث هي:

^{١٢} المرجع نفسه، ص. ٥٨-٦٣.

١. النظرية التحليلية تبحث عن تحليل الكلمة من ناحية الملامح أو المميّزة أو المكونات أو العناصر كي نعرف ونفهم معنى الكلمة حتى لا نخطأ في الكلام، لأن الكلمة تتصور وتتخصص صريح في ذهننا.

٢. الإتجاه التحليلي في دراسة معاني الكلمات مستويات متدرجة كما التالي:

- تحليل كلمات الحقول الدلالية وعلاقة بين معانيها

- تحليل كلمات المشترك اللفظي.

- تحليل المعنى إلى عناصر تكوينية

٣. إجمال أهم المجالات النظرية التحليلية:

- تحديد الحقيقة والجزاز

- اكتساب الطفل للكلمات

- تحديد المترادفات

- تحديد السياق

المراجع

أحمد ورسون منور، المنور، سورابايا: فستاك فروجريسيف، ١٩٩٧.

محمد سعد محمد، في علم الدلالة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢

الدكتور فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، القاهرة: مكتبة الأدب، ٢٠٠٥.

الدكتور أحمد مختار عمر، علم الدلالة، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨.

مترجمة من كتب علم اللغة النفسي الأستاذ الدكتور دمجاتي أحمد الماجستير، الأربعاء ٤ أكتوبر ٢٠١٢.

SoenjonoDarjowidjojo, Psikolinguistik, Jakarta: YayasanPustakaObor Indonesia